شرح صحيح البخاري كاملا للشيخ مصطفى العدوي

البخاري □708□ □ وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة □ ح □4347□6347□ للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 72 1 1202

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد الامين وعلى اله وصحبه ومن دعى بدعوته الى يوم الدين وبعد قال الامام البخاري رحمه الله تعالى
في كتاب التوحيد من صحيحه باب قول الله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها نازرا قال حدثنا عمرو بن عون حدثنا خالد او هشيم عن اسماعيل القيس عن جرير وشيء ما هو هشيم ابن بشير يروى عن اسماعيل ابن ابي خالد وقيس وقيس ابن ابي حازم وجريرها ابن عبد الله البجلي رضي الله عنه قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم از نزر الى القمر ليلة البدر قال انكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر
لا تضامون في رؤيته فان استطعتم الا تغلبوا على صلاتهم قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروب الشمس فافعلوا الشاهد من قوله انكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر لا تضارون في رؤيتها
الا تتضررون من تزاحم ومن نظر الى رؤيته سبحانه وتعالى ففيه اسبات رؤية المؤمنين لربهم يوم القيامة قال حدثنا يوسف بن موسى حدثنا عاصم ابن يوسف اليارىعي حدثنا ابو شهاب عن اسماعيل ابن ابي خالد عن قيس ابن ابي حازم
عن جرير بن عبدالله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم عيانا هذه اللفظة في البخاري تحتاج الى مراجعة وذلك لان اللفظة الاولى اثبت انكم سترون ربكم
كما ترون القمر ليلة البدر لا تضامون في رؤيتها اما لفظة انكم سترون ربكم عيانا ففيها بعض الكلام وتحتاج الى تحليل بدراسة مقارنة المخرج هنا مخرج متحد مع المخرج الذي سبقه. اسماعيل ابن ابي خالد
عن قيس ابن ابي حازم عن جليز ابو شهاب اتى بهذه اللفظة فلتحرر قال حدثنا عبدة بن عبدالله قال حدثنا حسين الجوعفي عن زائدة حدثني بيان ابن بشر عن قيس ابن ابي حازم حدثنا جرير
قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة البدر فقال انكم سترون ربكم يوم القيامة كما ترون هذا لا تضامون في رؤيته هزه تشعر بان لفظة انكم سترون ربكم عيانا فيها بعض الكلام وكما اسلفت يلزم تحريرها
وكان بعض الرواة رواها بالمعنى هذا وقد تضافرت النصوص على رؤية المؤمنين لربهم عز وجل يوم القيامة ومن الادلة على ذلك الايات التي صدر البخاري بها واذ قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة
قوله تعالى كذلك الذين احسنوا الحسنى وزيادة وموارد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في شأنها من ان ازدياد النزر الى وجه الله وكذلك قول عدد من المفسرين في تفسير قوله تعالى
لهم ما يشأون فيها ولدينا المزيد قال بعض العلماء المزيد النظر الى وجه الله تعالى هذا وقد اعترض قوم واستدلوا بدليلين الدليل الاول قول الله تعالى لموسى لن تراني لما قال ربي ارني انظر اليك قال لن تراني
قالوا فلان للتأبيد والجواب عليه انه وان كانت للتأبيد فالتأبيد في الدنيا قول النبي صلى الله عليه وسلم انكم لن تروا ربكم حتى تموتوا والاستدلال الثاني قوله تعالى فلما تراءى الجمعان قال اصحاب موسى انا لمدركون قال كلا ان معي ربي سيهدين او عفوا قال عفوا
بقوله لا تدركه الابصار واجيب بان الادراك يختلف عن الرؤيا فقد ارى شخصا عن بعد ولكني لا ادركه دل على ذلك قوله تعالى فلما ترأى الجمعان حصلت الرؤيا قال اصحاب موسى انا لمدركونا قال كلا
حصلت له رؤية ولم يحصل الادراك والله اعلم فمن اعتقادات اهل السنة والجماعة ان المؤمنين يرون ربهم يوم القيامة دل على ذلك ايضا قوله صلوات الله وسلامه عليه اسألك لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك. وان في غير ضراء ومضرة ولا فتنة مضلة
ايضا المفهوم المخالف من قول الله تعالى بشأن الكفار كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون فالمفهوم المخالف في ان اهل الايمان لن يحجبوا والله اعلم هذا وصلى اللهم على نبينا محمد وسلم